شاكر صبرى

الشجرة الباكية

مسرحيات قصيرة للأطفال

صدرت الطبعة الأولى فى أغسطس 2019

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	الشجرة الباكية
المؤلف	شاكر صبرى
التصنيف	مسرحيات قصيرة للأطفال
رقم الإيداع	15531 - 2019
الترقيم الدولي	978-977-6726-46-8
رقم الإصدارالداخلى	463 الطبعة الاولى اغسطس 2019
عدد الصفحات	74 صفحة
تصميم الغلاف	مؤسسة النيل والفرات

مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعاً على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

ناجى عبد المنعم

مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع

أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم عام 2017

رخصة مزاولة مهنة:58365 – سجل تجاري: – 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35—01—572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف:01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس:020554372901

nagyegy200064@gmail.com النيل والفرات

alnilwaalfourat@gmail.com alnilwaalfourat

المقر الرئيسي:ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – امام سنتر الـ13 – عقار 304



البخيلُ والطيور

(مسرحية شعرية بالعامية المصرية)

يظهر علي المسرح مجموعة من الطيور تسكن في منزل وحولها أجولة مليئة بالحبوب ، تدخل عليها طيور أخري بعد ان تطرق الباب

الديك يقول : مرحب بيكم مرحب بيكم اهلا بيكم بين اهاليكم هنفطركم ونغديكم

عندنا خير مليان ف البيت

عندنا سمن وعندنا زيت

يا للا يا صاحبي انت وهي

ناكل أكلةْ جميلة هنية

ونعيش عيشة سعيدة ندية

ناكل قمح ونشرب مية

تدخل مجموعة من البط والدجاج في فرح وسرور يقول :

ياللا يا صاحبي ،

كلوا في القمح وكلوا ف الخير

احنا حدانا القمح كثير

كلوا من غير بخل وتوفير

علشان تبقوا في عافية وصحة

عندنا رزق وخيرنا وفير .

تأكل الطيور في نهم

والطيور عبارة عن أطفال صغيرة يلبس كل واحد منهم قناع بشكل الطير الذي يقوم بدوره

يدخل صاحب البيت مُكشرا : فين القمح وفين الفول ؟

ياكل البط ف خير ويدور

وانا في البيت مسكين مقهور

خلصوا رزقي

خلصوا مالي

دول جايين في البيت علشاني

لا ناكلهم لا نغديهم

لا نهنيهم لا نعشيهم

يحمل الحبوب يجرها بعيد عن الطيور .

وهي تنظر له بحزن وضجر

الديك الأكبر :

ليه البخل وليه الشح

طول ما الخير ف البيت موجود

عايز كلنا نبقي عبيده

من غير حتي ما لينا يفيد

عمر البخل ما ينفع صاحبه

عمر الشح لصاحبه ما يرفع

دايما تلقي البخل يضَيعْ

يحرم طيره وياخد خيرهْ

عايز نَفْسه بس سعيد

بكرة يشوف البيت من غيرنا

ما بيسواشِ سلك حديد

الديك :

يا اللا تعالوا نسيبوا لوحده

خالوه يعرف معني و جودنا

ياكل خيرنا وما يغذينا

ييجي ويندم مرة علينا

المجموعة :

يا اللا نسيبه لوحده يعيش

يلتقي زرعه وخيره مفيش

الحمار كان يقف في جانب المكان يتكلم :

أنا وياكم أنا وياكم

عمري ما اسيبوكم

أو أخذُلكم

مع بعضينا وعشرة عُمْر

وانا وياكم ف كل الأمر

أنا مع صاحبي شفت الجوع

كان يحرمني وابات موجوع

ولا بيحس بحيرة ف قلبي

كنت أتمني ليا يبيع

بقية الطيور : احنا معاكم احنا معاكم

ولا نرضاشي إلا رضاكم

الديك   : مين وياه   فيكو المفتاح ؟

الحمار   : المفتاح موجود   عالرفْ

انا هانده صاحبي العصفور

يا عصفور يا عصفور

جاء العصفور من الخارج دنا من الحمار وهمس في أذنه   :

العصفور   :   تحت الأمر وتحت الطوع

خرج وعاد بالمفتاح   معلقاً في فمه

صاح الجميع : فرحة فرحة

الحمار : أنا راح اشيل القمح تعالوا

شيلوا القمح هاتوه علي ضهري

وانا راح اشيلكو   واطلع اجري

الديك   : هاتو القمح وهاتو الفول

خلي البخل يعيش مذلول

يحمل الحمار الأجولة وفوقها الطيور ويخرج من الباب في خفية

يدخل البخيل وصاحبه :

فين الخير اللي ف حظيرتنا

فين البط وفين كتاكيتنا

حتي حمارنا هرب من دارنا

ايه حكايتهم يا حَسْرتنا

لا يجدون حتي الأجولة التي فيها القمح والحبوب

ينظران في حسرة :

احنا عملنا كده ف نفوسنا

جوعناهم وحرمناهم

وقسينا واحنا ظلمناهم

ما اتعسنا يا حَسرِتنا

ما اتعسنا يا حسرتنا



الشجرة الباكية

(مسرحية شعرية بالعامية المصرية)

يظهر طفل علي المسرح وفي جانب آخر من المسرح شجرة ، والشجرة عبارة عن طفلة طويلة بها فروع وغصون وبها ثمار مدلاة منها

الطفل يحاول أن يقطعها ويبدا في القطع

الشجرة قالت : آه آه .

الطفل لم يتأثر يستمر ف القطع

بكت الشجرة وسمع صوتَ بكائها

دخل العصفور وسمع صوتها قال : أيتُها الشجرةُ الحبيبة ما يبكيك ؟

قالت : أبكي لان هذا الطفل يقوم بقطع أغصاني

قال العصفور له : ليه راح تقطع ؟

شجرة مفيدة وثمره بتمنع

تقطع عنا الخير والظل

شجرة جميلة تفيد الكل

دا انا باصنع عالغصن العش

م الاوراق وكمان م القش

جاءت الحمامة : ليه يا صديقي

تبقي بعملك ده بتئذيني

انا واولادي ساكنين فيها

عِشّنا فيها

جوه الشجرة

عشان تحمينا

وقت الحر بتضلل

بجناحها علينا

وقت الشتا والبرد

في حضنها بتدفينا

شجرة جميلة صديقة الطير

ليه تحرم الغير م الخير

دا الانسان محتاج للشجرة

وكمان يحتاج ليها الكل

تدخل أختة تقول له :

انت يا اخويا

نصحك فرض علي ودين

لما هتقطع شجرة بريئة

هتنول ذنب وتبقي حزين

فيها فوايد لينا جميعا

صنع المولي يسر العين

فرض علينا ان احنا نصونـها

راح نسقيها بشوق وحنين

الشجرة تبكي :

سيبني ف حالي

سيب لي جمالي

بكرة البذرة اللي

انـا هارميـها

تطلع شجرة كبيرة مفيدة

وتفرَّحني بنظرتي ليها

لو تقطعني ايه هيفيدك

تمنع خير عن ناس تانيين

لو حبتني أُقطف ثمرة

واتمتع بغصونْ حلوين

الطفل : مين يمنعني مين يحاسبني

راح أقطعها بايدي لوحدي

وانا مش هارجع يوم عن غرضي

الشجرة : ليه يا صديقي ليه يا حبيبي

كنت صديقي بس الوقت إنت عدوي

جاءت الحمامة وقالت :

للبيت رب يحميه

من شر دوما ينجيه

الطفل : خلوا كلامك بقي ينفعكم

باسم الله باسم الله

باسم الله باقطع وباكسَّرْ

خلي الكل يقول ويفكر

وحينما بدا في كسر الغصن

يسمع أنينَ الشجرةْ

يقع غصنٌ صغير علي يده يَجْرحَها يقول : آه آه :

ليه يا غبية بتجرحي فيا

ما انتش عارفة إن انا إنسان

أنا احساسي هو أساسي

لو ما قطعتش أبقي جبان

يقع فرح آخر كبير يُلقيه علي الأرض يُغمي عليه

تعود أخته وتقوم أخته بإفاقته وتقول أخوي أخوي تقوم بإفاقته

ثم تقول الأخت بعد إفاقته :

يا ما نصحنا وكنا ندل

بس جزاءك كان الحل
عمر ما واحد منا هيقدر
يمنع عقل ملان بالشر
نلت جزاءك
هوه الرادع
هو عقابك فيه الذل

العصفور : ياللا اتمتع بقي بالكسر
علشان تعرف معني الغل

الشجرة : يا اللا يا شاطر قوم واتشطر
قوم ورينا ازاي راح تقدر

الطفل : اتأكدت إن انا ما اقدرش
واتاكدت إن انا ماعرفش

وان الشر ما لوش رجلين

أمَّا الخير كانْ لو مُحبينْ

عُمري يا شجرة ما ليك هاقرَّبْ

هابقي حبيبك واحفظ عهدي

واحنو عليك وأصونْ ودي

انا م الوقت هامشي ف حالي

أصلْ الغصن الأخضرْ غالي

أصلْ الغصن الأخضرْ غالي



سرحان والحمار

(مسرحية شعرية بالعامية المصرية)

سرحان يجد حماراً في الشارع بلا صاحب يأخذه ويقول

رايح فين يا حمارنا يا غالي

انا راح اخدك تبقي حلالي

لو ابيعك راح يكثر مالي

ينهق الحمار حين يركبه ، ويلتفت حوله يبحث عن صاحبه

وسرحان يغني يكلم نفسه : رايح فين ؟

رايح لامي من كام ليلة نفسي أشوفها عايز اطمن برضه عليها

عوَّاد يجد سرحان ومعه الحمار يقول :

جبت منين ده يا سرحان ؟

سرحان : آه دا حماري رايح داري

عوَّاد : رايح فين يا صديقي يا صاحبي ؟

سرحان : رايح لامي وراجع تاني رايحِ السوق

علشان اتاجر وابقي لفوق علشان أنا محتاج مزنوق

عوَّاد : هتبيع إيه ؟

سرحان : راح ابيعه ، حماري حبيبي

هوه حماري صديقي وجاري

هيه راح أنزل راح افضل ساحبه

عوَّاد : ده مش صح هُوه حماري

مين جابهولك مين جابهولك ؟ دا انت حرامي

سرحان : لا دا حماري لأ دا حماري انت أناني انت أناني

أنا ربيته من كام شهر لحد ما يكبر علشان ابيعه واكسب منُّه

عوَّاد : مين ينجيني من سرحان

سَرَقْ حُماري م الغيطان

الناس : حصل ايه وياكو يا ناس

احنا معاكو بكل حَماس

سرحان : عايز ابيع في السوق وأتاجر

عندي حماري و رايح ابيعه

أما صاحبنا يقول ده حماري

عوَّاد : أيوه حماري

عمري ما هاكذب

هو حماري انا عارفه

من حَلقة ف ودنه

الشهود : احنا احترنا معاكم كثير

شيخ الحارة يحكم ليكم

ويعرفكو طريق الخير

ذهبوا لشيخ الحارة : إيه حكايتكم إيه حكايتكم ؟

يسمع منهم ويقول

دي حكاية بين الاخوان

دي بتكرر كل زمان

سرق فلان ويقول دي بضاعتي

ف الاخر الحق يبان

الشهود : إيه الحل احترنا معاهم

انجدنا منهم يا كبيرنا

شيخ الحارة : يشير الي الحمار هوه هيعرف بيته لوحده

خلوه يمشي سيبوه علي راحتهْ

الشهود :   فكرة جميلة نسيبه براحته

الحمار يمشي وخلفه الجميع وينهق ويرفع ذيله ثم يتجهْ ناحية بيت عوَّاد

الجميع :   عرف مكانه وراح لطريقه

سبحان الرحمن الهادي

عوَّاد :   بان الحق لصاحبه

وبان وعرفنا الحق يا سرحان

انت حرامي عايز تكسب رزق حرام

انت حرامي ومش انسان

واللي يخون العشرة جبان

سرحان :   أنا ندمان انا ندمان

الجميع : ندمك عمره ما ينفع وحده

لا زم ربنا يرضي عليك

روح واطلب من ربك   توبةْ

روح مد له بالذل اديك

سرحان :   صح صح

أنا طالب يا إلاهي التوبة

آخر مرة وآخر نوبة



الشاطر والديب

(مسرحية شعرية بالعامية المصرية)

يظهر علي المسرح طفل بجواره ذئب ويقوم الطفل بالإمساك بالذئب (الذئب طفل كبير الحجم يلبس قناع ذئب)

الطفل : صاحبي يا ديبي

انت حبيبي

انا ربيتك

وانت نصيبي

خد من قلبي

وخد من جيبي

الديب : انت لوحدك كنت طبيبي

بتأكلني وبتسقيني

وتفرحني وتهنيني

توم تلاعبني يوم تهاديني

انت لوحدك كنت حبيبي

الطفل :   انا هاخرج رايح مدرستي

ويا كتابي مع كراستي

اجري وارمح جوا البيت

لما ارجع هاحكي الحواديت

واعي تقرب من الكتاكيت

يخرج ومعه الكتب

الديب : يظل يمشي علي المسرح وهو ينظر في كل ناحية ويقول :   أعمل ايه أعمل ايه ؟

وانا قاعد وحدي في البيت

ينظر إلي الكتاكيت الموجودة في القفص

ويقوم بفتح القفص ويقول:

دول لاصحابي يلعبوا بيهم

أعطي العشرة لواحد فيهم

أما صاحبهم فين يلاقيهم

هوه عشان خاطري يربيهم

تصرخ الكتاكيت وتقول :

الديب خاين صاحبه

بس استاهل لما ارتاح له

الديب خاين اللي يحبه

الديب يسحب الكتاكيت واحدا تلو الآخر خارج المسرح

يدخل الكلب ويبحث في القفص:

فينا كتاكتنا فين كتاكتنا

فين الديب ؟ (دمَّرْ بتنا)

يا ما نصحت صاحبي وقلتْ

اوعي تآمن   يومِ للديب

بس نصيحتي   ما عجبتوش

يرجعِ الطفل : ويجد الكلب حزينا يسال الكلب الذي كان حديث الدخول : فين الديب

الكلب :

أنا ما اعرفش أنا ما اعرفشِ

أنا وياك داخل دي الوقت

والديب كان هنا يعمل إيه

عمري ما   كنت بآمن ليهْ

الطفل : أنا ربيته أنا كبرته

سبته ف بيتي ياخد راحتهْ

الكلبْ : ليه تعملها ليه تعملها

ليه تقبلها ازاي تقبلها

ديب يتربي ف قلب البيت لازم خانك

أعمل ايه ؟ لازم ا فكر

قبل ما يمشي بعيد ويدبر

الكلب : أصل الطبع بيغلب صاحبه

بس اختار اللي انت تصاحبه

ليه تآمن له ليه تآمن له

الطفل : شيء مش ممكن

ديبي حبيبي ازاي يغدر ؟.

كان بيقولي انت طبيبي

الكلب : ينظر الي القفص ويتجه ويقول

بص هناك شوف كتاكيتك

راحت فين ؟

هو خطفها وراح علي فين ؟

الطفل : آه آه

فين الخاين خاطف طيري

انا ربيته ولحم اكتافه كان من خيري

الكلب : ويا نصيحتي كنت أفيدك

لو بتشاور حد قريبك

وانت بتمشي كده علي كيفك

الطفل : لازم احاسبه هاخد نفسي واروح واحاربه

يذهب ويحمل البندقية معه ويقول لازم احاربه

الكلب : انت لوحدك عمر ما تقدر

ديبك خاين راح لاصحابه هايسعدوه

عليك وهيقدر

اوعي تعدي اوعي تروح

بابهم ذل وشر ونوح

الطفل : **علي فكرةْ أنا كنت الغلطان**

كنت باصاحب واحد خاين

بايعْ صاحبهْ

اللي ما كنش لعهده أمان

وصديقه يلقي الحرمان

وعشان كده كنت الغلطان

وعشنا كده كنت الغلطان



بيقول حبيبنا

(مسرحية شعرية بالعامية المصرية)

يظهر علي المسرح رجل وسيم منمق الملابس ووجهه عليه علامات الإعجاب بالنفس والغرور ونظراته توحي بالكره للآخرين ويخفي ذلك لأن نظراته توحي بالبشاشة والسماحة يلتف حوله مجموعة من الأطفال يقول لهم :

انتو يا أجمل شيء في الدنيا

انتو حبايبي وانتو البسمة

وانتو وجودكم أجمل غنوة .

الأطفال : قلبك طيب قلب كبير

شكلك هادي تحب الخير

الرجل : انا طول عمري اليكم باميل

وانا قلبي بالحب عليل

حب الخير بيعيش جواي

يا اللا تعالوا العبوا ويا ابني

راح تلقوا   الافراح ويانا .

يخرج من بينهم طفل في مثل سنهم يلبس ملابس تشبه ملابس الرجل ويأت نحوه ويحتضنه ويقول لهم

بصوا لابني صغيرْ طيب

كله براءة   وليكم قريب

اسمه محب وهو حبيب

هيكون   ليكو احلي طبيب

وف حركاتكم بيبقي قريب

انا جيبت لكو حلاوة كثير

دا انا يا حبايبي قلبي كبير

يسمع الآذان يردد الآذان

ثم يتجه   للصلاة معهم ويقول :

يا اللا نصلي يا اللا تعالوا

والمسلم يتصلح حاله

ويبارك ربنا في عياله

وهتكتر بالخير أحوالهْ

انا راح ابقي ليكو امام

وانا ليكم عايش خدام

دا انتو البسمة الصافية النادية

وانتو بكرة والاحلام

يا اللا تعالوا نصلي قوام

يخرجوا جميعا من المسرح ثم يعودوا دليل علي انهم اقاموا الصلاة

يقول : تقبل الله منا ومنكم

واسمعنا خيرا يا بني عنكم

يدخل عليه طفلان يختصمان

يقول أحدهما

عمرك ترضي حد يسبك او يئذيك

هو : لا ما ارضاشي ايه اللي حصل لك

الطفل : ده عيرني بإني قصير برضه

ضربني ف وشِّي وكشَّرْ

الطفل الاخر : هوه كمان ادي لي بونيه

وانا كان عندي سلامة النية

وانا باكره طبع الانانية

الرجل : الله يسامحه قلها بقلبك

سامح صاحبك لاجل يحبك

واللي يسامح مره اخوه

تلقي الناس كلها حبوه

والاحساس الحلو جميل

يا اللا يا ابني لصاحبك ميل

ميل علي راسه وبوسها كمان

واملي ملامحك بالإحسان

يرضي عليك ربنا ويسامحك

علشان كنت تسامح صاحبك

الطفلان يتعانقان ويتصافحان ثم يتجهان الي الرجل ويقولان :

انت إمامنا انت حكيم

وبأحوالنا انت عليم

وابنك هيكون زيك طيب

وكمان هادي ولينا قريب

يخرج ثم يعود عليهم ببعض الحلوي والهدايا القيمة

وانا باهديكم كل جميل

يأخذون الهدايا بفرحة ويشكروه :

الف شكر والف تحية

لقلوب صافية وحلوة ندية

يقول الرجل :

ابني حبيبي ذكي ونبيه

بادعي المولي يا رب احميه

ربنا يحرسه من أعاديه

ويزود علمه ويرضيهْ

متفوق في المدرسة دايما

دايماً يطلعْ فيها الأول

ابني دا عمره عظيم متميز

للأمجاد دايما متحفز

يخرجوا جميعا ثم يعودوا من أبواب أخري يتجه الرجل اليهم ويقول لهم :

يا اللا السنة بدأت قوم روحوا

والناجح راح يسعد روحه

وبمجهوده بيشفي جروحه

وبمجهوده يعلي بطموحه

ابنه يقول :

انا باهدي لكو حنان القلب

انا قلبي مليان بالحب

دا احنا احباب علي طول الدرب

وبإخلاصنا بنهد الصعب

وبتعاوُنا بنسعِد روحنا

وبتكاملنا تكون افراحنا

بدأ العام بينا ياللا نذاكر

علشان يظهر فينا الشاطر

يخرجوا ثم يعودوا   بالزي المدرسي والرجل يدخل خلفهم يقول :

يا اللا يا ابني انت وهوه

علشان اذاكر ليكو واعلم

عايز اعرف اشطر واحد

يقدر يفهم او يتعلمْ

عندي مسائل ليكم صعبة

اللي يحلها ياخد جايزة

يعطي لكل واحد منهم ورقة اجابة وبعد أن يأخذوها يبدؤا في الحل للمسائل التي اعطاها لهم ثم ينهض علي الفور طفل منهم ويقول :

انا حلتها قوام وبسرعة

من غير جهد ومن غير حيرة

وفهمتها من اول نظرة

يخرج طفل آخر ويقول :

وانا حلتها برضه بسرعة

ولقيت ليها اجمل فكرة

مسالة سهلة جميلة وحلوة

ينظر الرجل إلي ابنه ، فيجده ما زال يفكر ثم يقول :

وانا قربت يا بابا انهيها

محتاج بس أفكَّر فيها

الرجل : عايزك تبقي الاحسن فيهم

الابن : دي ملكات ربنا يعطيها

لا يستطيع الابن حل المسألة

الرجل : دول الاثنين هيكونوا الأحسن

ما انتش يا ابني هتبقي الأول

انا عايزك تبقي احسن منهم

الرجل ينظر اليهم نظرات مليئة بالحقد والمرض القلبي ثم يتقرب منهم بإظهار المحبة ويقول

كنت وعدتكو يوم بالجايزة

راح اعطيها للناجحين

ادي اهي مع خالص حبي

علشان تبقوا اكيد ناجحين

راح نعمل مسالة تانية والشطار

كان ليهم جايزة

الاطفال : موافقون

يجلسوا لأداء الامتحان يناولهم ورق الاسئلة وورق للإجابة ويمر الوقت ويقوم الطالب السابق بأول حل ويقول :

انا حلتها بسرعة يا عمي

جوه الورقة انا كاتب اسمي

التاني : أنا فكرت فيها شوية

لكن رحت بسرعة حاللها

وابنه يقول :

وانا راح اخلص فيها استني

سيبني احل شوية يا بابا

ينتظر برهة ثم يقول : اه حلتها لكن ناقصة

الأب يخفي حزنه الشديد بسبب تأخر ابنه في الإجابة

يتكلم بصوت لا يسمعه الآخرون :

لازم ابني يكون الاول

ابني لازم يبقي الافضل

ثم يقول الابن بعد ان انهي اجابته ويكلم نفسه :

هما اتنين كانوا احسن مني راح اسمع بابا يهاجمني

مش عايز ولا واحد منهم بعد كده يقدر يهزمني

مش راح اسمح ليهمْ أبداً بعد كده بنجاح وتفوق

الرجل يتجه لهم ويقول :

خدوا جايزتكم وافرحوا بيها

والشاطرين راح نفرح ليهم

يفرحوا اما الابن يظل حائرا ومغتاظا ويكتم في نفسه الحزن :

الرجل يسالهم عن موعد الامتحانات : امتي هتبدأ امتحاناتكم ؟

الأولاد : بعد شهر من دي الوقت

الرجل : يكلم نفسه :

لازم ابني يكون الأول

مش راح أسمح ليهم أبداً

إن يكونوا هما الأفضل

يخرج الجميع والأولاد الحاصلين علي الهدية فرحين بها بسبب حلهم للمسائل

يعود الابن يقول ابوه :

ترضي يا ابني

تكون بعديهم

أنا ما ارضاشي

تبقي اهانة ليَّا وليك

مش راح ارضي بشيء يئذيك

فكر ياللا وانت معايا نعمل ايه ؟

الابن : شوف الحل وقولي عليه ؟

الرجل نحفر حفرة كبيرة

عشانهم ونخليهم يقعم   فيها

الابن : طب وازاي   ؟

الرجل : هنغطيها بورق الشجر

علشان ما يحسوش بالخطر

الابن : لما هيقعوا جوا الحفرة
راح يطلبوا م الخارج نجدة
الرجل : مش راح يلحقوا يطلبوا نجدة
راح نردمها بسرعة انا وانت
يا اللا بسرعة
قبل ما حد يحس بفكرة
ويكونوا لاصحابهم عبرة
علشان تبقي أجمل ذكري
ليا وليكْ لينا لبكرةْ
راح تعزمهم يوم الاتنين .
يوم الاتنين هما الاتنين
وساعتها تاخدهم للحفرة .

راح تبقي لهم آخر مرَّة

الابن فكرة جميلة

أجمل فِكرةْ

يخرجان ثم يعود الأب وبعد لحظات الابن وهو يقول

هيه هما الوقت جوه الحفرة

قاعدين يصرخوا فيها بحسرة

يا ياللا يا بابا نقوم نردمها

قبل ما حد يسمع صوتهم

يرجعان سويا ثم يعودان مقيدين ، ومعهم الطفلان ومعهم رجال الشرطة مصوبين ناحيتهم مسدسا يقول الشرطي :

ربك وحده رب الكل

هو هدانا ان انا

نمشي نشوف خيانتكم

ودي كانت صدفة ومفاجأة

اننا نمشي نخالف سيرنا

علشان تبقي نجاتهم بينا

والصدفة لوحدها

خليتنا

ننقذ نفس بريئة

بإيدنا

ربنا عالم بالإنسان

تدبيره فوق الامكان

الطفلان يأتيان يقولان :

حظكوا سيء انت وهوه

قلبكو أسود كله قساوة

قلنا عليكو إنكو حبايبنا

وكلامكم مليان بحلاوة

عقرب واينه خبيث وأناني

جوه قلوبكم غباء وغشاوة

والخاين دايما يتداس

وجزاؤكم من نفس الكاس

كنتم هتبقوا لينا حبايب

انت يا طفل وانت يا شايب

عقلكو خاين قلبكو غاب

يخرج الابن مع أبيه مقيدين بالحديد اثناء خروجهما يصرخ الاثنان ثم يعودان امام المشاهدين

والابن لا يستطيع الرؤيا ويضع يده علي عينيه يقول :

صخرة كبيرة وقعت فوقي

خلعت عيني وبقيت اعمي

مين هيرجع عيني الضايعة

الجميع يتجهون للأب :

ابنك اقعد جنبه اتصور

مين للغادر كان بيغير

روح واتحسر قوم واتكدر

روحوا عيشوا مع احزانكم

والخاين يوم لازم يتحسر

يدخل مجموعة من الاطفال الجميع يقولون :

وخسرتوا الدنيا والآخرة وبقيتوا للعالم عبرة

انت وابنك شر كبير

شر علينا كبير وخطير

ولا كان عندكو أي ضمير

والغدار تافه وحقير

ياللي انت هويتوا التدمير

ابعدوا عنا بعينكو الصفرة

ابعدوا عنا بعينكو الصفرة



الثعلب والدجاجة

(بالفصحي)

كانت الدجاجة تقف علي المسرح وحدها وجاء اليها الثعلب وقال السلام عليكم ايتها الدجاجة الطيبة .

ردت الدجاجة السلام : وعليكم السلام يا أيها الثعلب

بأي جديد جئت ولا اظن انك تأتي بخير أبدا

قال الثعلب : لا لقد جئتك بخير أن شاء الله

أنا لست مخادعا أنا طيب القلب مثلك وربما أكثر

لقد جئت إليك أيتها الدجاجة في مهمة إنسانية وملحة

قالت وما هي لو كنت أملك لك شيئا ما تأخرت به

جعلني الله سبباً لسعادة الآخرين

قال الثعلب الآمر بسيط جدا ولن يُرهقك كثيراً

قالت : لا مانع إن استطعت

قال الثعلب : إن ابني وفلذة كبدي وحياتي مريضٌ وجسمه يحتاج إلي فيتامينات وقد وصف الأطباء له

الأدوية و ولكنها لم تأت بفائدة ، فنصحوني بأن يأكلَ ابني كبدَ الدجاج ففيه غذاءٌ مفيدٌ لابني ولعله هو الحلُ الوحيد لشفائه

فكل ما أطلبه منك أن تُضحي بنفسك وتقومي بهذه الخدمة الإنسانية لعلاج ابني

إن ابني هذا يستحق التضحية ولو كانت كبدي يمكن ان تكونَ السبب في شفائه وراحته لقمت بذلك وضحيتُ بنفسي لأجله إنه أغلي شيءٍ في حياتي

الدجاجة : تباً لك أيُّها الثعلب تريدني أن أضحي بحياتي من أجل ابنك

إن عندي عشرة من الكتاكيت الصغار أربيهم وهم محتاجون لرعايتي

أتخاف علي راحة ابنك الوحيد ولا تخاف علي عشرة من أولادي الذين يحتاجون لرعايتي وعطفي وحناني ؟

الثعلب : لا تقلقي سوف أرعاهم أنا وابني رعاية كاملة ونوفر لهم كل ما يحتاجون

الدجاجة : إذا كنت لم تحافظ علي حياة أمهم ؟ فكيف تحافظ علي حياتهم

لن أصدقك ولن أستجيب لكلامك يا ثعلبُ يا غدارْ

قال الثعلب : لماذا كل هذا ؟ إنك أيتها الدجاجة عرضةٌ دائماً للخطر ْ وللصيد لكن ابني هو الصياد الماهر ، والمخاطرُ التي تلاحَقُه أقلُ من المخاطر التي تحيطُ بك وحياتُه أهم من حياتِك .

الدجاجة : تباً لك أيها الثعلب .

لقد انتهي حديثي معك ولن أسمع لكلامٍ منك آخر .

وإلا ناديتُ علي أولادي وأصدقائي الذين يرقبونك من بعيد

نظر الثعلبُ حوله وانصرف وقال : سوف نري من منا الأقوى .

دخل الأولاد وبعض الديوك وقالوا لقد سمعنا حوارَك يا أماه .

وتعجبنا من كلام الثعلب اللعين ، ولا بد أنه سوف يأتي آخر الليل لكي يصطادك فالثعالب تُحب الصيد ليلا ، قالت الدجاجة وما ذا تفعلون ؟

قالوا : نعمل له مصيدةً وبدلاً من أن يصطادك سوف نقومُ نحن باصطياده

يستعد الجميع لقدوم الثعلب ويختبئون حتي لا يراهم .

يأتي الليل يدخل الثعلب في خِفية منهم وفي صوتٍ هادئ وخلسة .

وعندما يقترب الثعلب من عش الدجاجة تدخل الدجاجة من بعيد وتقول له

مرحبا بك أيها الثعلب

مرحبا بك أيها الضيفُ العزيز

لو كنت أملك شيئا أقدمُه

لك طعاما لقدمته .

الثعلب قال لا تقلقي أنت الآن ستصبحين طعامي . وطعام ابني المريض

سوف أنقضُ عليك وآخذُ كَبِدَك لابني وأنا انعم بالباقي

قالت الدجاجة : ولكنَّك لن تستطيع .

قال الثعلب : وما يمنعني ؟ لقد جئت لافتراسك بلا ثمن ولا مقابل

طالما أنك لا تستجيبين لندائي ولا تشعرين بمعاناتي

قالت الدجاجة : وهل كنت ستوفي بوعدك لو نفذتُ لك مطالبك ولكنك الآنَ جئتَ غادراً ، و لن تستطيع أيها المخادع أن تصل إلي غرضك

تدخل عليه جميع الطيور وفي يد كل واحد منهم كنانةٌ ورمحٌ صغيران ويظهر النور

يقول الثعلب : ما هذا ؟

قالوا : لقد جئنا للقضاءَ عليك

الثعلب لماذا ؟ أنا جئت لكي اطمئن علي صديقتي وحبيبتي الدجاجة ولكي أقدمَ لها المعونة

الجميع : لقد سمعنا حديثَك معها ولن نتركَكَ ترحلْ من هنا .

الثعلب يتباكي : أرجوكم اعذروني فإن ابني مريض وعنده هزالٌ شديد

كيف أتركه هكذا أليس عندكم حل آخرٌ له ؟

الجميع : نعم .

قال الثعلب علي الفور : ما هو ؟

أن نَقضي عليك كي تستريحَ من مُعاناتك

استلقي الثعلب علي الأرض ليوهمهم أنه مات

قالوا له لن تخدعنا أيها الثعلب ولن نستجيبَ لألاعيبك

وقالوا في صوتٍ واحد خذ أيها المخادع

وبدلا من أن تحصل أنت علي كبد الدجاجة

سوف نقوم نحن بالحصول علي كبدك ونشويها لكي يتغذي عليها الجميع فقد أصابنا القحط منذ عدة أيام ونحتاج إلي كبدك لتعوضَنا عن ما نحتاجه من فيتامينات وتنطلقُ السهامُ كلُها في وقتٍ واحد .

يصرخ الثعلبُ ثم يُلقي الثعلب صريعا

فقرة أخري

الأم لأولادها كلوا واشبعوا يا أولادي هذه كبد الثعلب قمنا بشويها لولاكم يا أولادي ما استطعت أن أتغلب علي الثعلب . لقد حميتموني منه أشكركم

جميعا فإن الكثرةَ والعُصبة حقا تحمي الانسان من كثير من الشرور والمهالك

الأولاد : نعم يا إمي وإن لم نضح من أجلك ونحميك فمن نحمي ونرعي

يدخل ابن الثعلب وهو هزيلٌ ومريض

ويقول لهم أنا جائع أنا مريض وأبي لا أعرفُ مكانه

ذهبَ ولم يعد حتي الآن ، كنتُ أنتظره كي يأتي بالطعام كما كان يأتي كل يومْ هل عندكم من طعام ؟

الدجاجة : خذ يا ولدي فهذا خير طعامٍ لك .

يأكل الثعلب بنَهَمٍ ويقوم سعيداً ، ويقول : الحمد لله لقد شبعت

الدجاجة : مرحباً يا ولدي فأنت ضيفٌ علينا ولا بد أن نقوم بإكرامك

ينصرف الثعلب الصغيرُ وقد شعرَ بالراحةِ وتحسنِ صِحته .

ويضحك الجميعُ في وقت واحد ، ويقولوا : الحمد لله

لقد عادت صحةُ الثعلب إليه ، ولكن بعد أن أكل من كَبد الثعلب المخادع الذي أراد التضحية بنا ، حمداً لك يا ربِ علي تدبيرِك للأمور

ونجاتنا من الثعلب المخادع الأناني .

كفر العرب - فارسكور – دمياط

1/7/ 2019 م

محتوى الكتاب